

الجذر (منن) في القرآن الكريم ، دراسة دلالية
م. بشرى عبد المهدي إبراهيم
جامعة ديالى / أمانة مجلس الجامعة
Bushra temimi@gmail.com

تاريخ التقديم: ٢٣٤ في ١١/١ / ٢٠١٧

تاريخ القبول: ٦٣٣ في ٥/١٢ / ٢٠١٧

الملخص:

هذا البحث هو محاولة لتتبع الجذر (منن) في القرآن الكريم، والتعرف على دلالاته صوتياً ومعجمياً فضلاً عن دلالاته القرآنية، وقد وجدنا أن هذه الدلالات تكاد تكون متشابهة نوعاً ما، وقد تختلف أحياناً، كذلك وجدنا في المعاجم دلالات متضادة لهذا الجذر منها مثلاً أنه قد يعني القوة والضعف وهو من الأضداد التي ذكرها علماء اللغة. وقد تجاوزت المعاني التي ذكرتها المعاجم لهذا الجذر الثلاثين معنى، في حين لم تتجاوز العشر في القرآن الكريم.

الكلمة المفتاح : الجذر (منن)

Root (Menen) in the Holy Quran, Semantic Study

Lecturer: Bushra Abd Al- Mahdi Ibrahim

Diyala University - Secretariat of the University Council

Bushra temimi@gmail.com

Abstract:

This research is an attempt to trace the root (Menen) in the Holy Quran, and to identify its significance in terms of voice and lexicon, as well as its Quranic significance, and we found that these indications are almost similar, and sometimes may vary. Means strength and weakness, which is one of the antibodies mentioned by the language. The meanings mentioned by the dictionaries of this root have exceeded 30 meanings, while the ten did not exceed the Koran .

Keyword: root (menen), lexicon, meanings, and Koran.

المقدمة:

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين، وبعد؛ فقد اهتم المفسرون بألفاظ القرآن الكريم، وأولوها رعايةً واعتناءً كبيرين، ووجدوا أنَّ منها ما يدلُّ على معنى واحد، ومنها يدلُّ على معنيين، ومنها ما يدلُّ على أكثر، فمحصوها وأزالوا الأفتعة عن معانيها، فأوضحوا الخفي منها، وأسهبوا في ترجيح المعنى المحتمل أو المراد، وقد رجع أغلبهم إلى ما جاء به علماء اللغة من بيان لدلالات الألفاظ وإلى ما ضمته المعاجم العربية.

وقد اخترنا إحدى هذه الألفاظ، وهو الجذر (منن) في القرآن الكريم لدراسته دلاليًا، نظرًا لكون الدراسة الدلالية هي المرآة التي تعكس ما يحدث في اللغة من تطوُّر في دلالات ألفاظها. ووجدنا أنَّ الجذر (منن) و مشتقاته قد ورد ذكرها في سبعة وعشرين موضعاً في القرآن الكريم^(١)، بدلالات مختلفة حددتها سياقات تلك الآيات.

وسنحاول في مباحث هذا البحث تتبع الجذر (منن) والكشف عن معناه في المعاجم، والاشارة إلى دلالاته الصوتية، فضلاً عن الاستعمال القرآني لهذا الجذر ودلالته في الآيات الكريمة التي دُكر فيها، سائلين المولى ان يوفقنا في عملنا هذا خدمة للغة القرآن المجيد، إنه ولي كلِّ نعمة، ومنتهى كل شكر، ومن الله التوفيق.

المبحث الاول/ الدلالة الصوتية للجذر (م ن ن):

اشار الدكتور إبراهيم أنيس إلى هذا النوع من الدلالة التي تستمد من طبيعة الأصوات والتي يسميها علم اللغة الحديث (الدلالة الصوتية) أو (رمزية الألفاظ) كما سماها جسيبرسن^(٢). لأن لكل كلمة ذائقة سمعية - تكتسبها من استقلالها بحروف معينة - قد تختلف عما سواها من الكلمات التي تؤدي المعنى نفسه مما يجعل الكلمة المختارة مؤثرة أكثر من الأخرى - وإن اتحدت معها بالمعنى - بما تضيفه الدلالة الصوتية التي تتجلى بكلمات مختارة^(٣).

وقد عني القرآن الكريم بالجرس والإيقاع عنايته بالمعنى ((وهو لذلك يتخير الألفاظ تخيراً يقوم على أساس من تحقيق الموسيقى المتسقة مع جو السياق بل جو السورة كلها))^(٤).

التحليل الصوتي للجذر (م ن ن) المخرج والصفة.

١-الميم:

وهو الحرف الرابع والعشرون في الترتيب الهجائي العربي، والثالث عشر في حساب الجُمَّل، ويساوي عددياً الرقم (٤٠).

وفي الترتيب الصوتي القديم يأتي حرف الميم في الترتيب الخامس والعشرين عند الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)^(٥). أما في الترتيب الصوتي الحديث فيأتي حرف الميم في الترتيب الثاني عند الطيب البكوش وعلماء الصوتيات المحدثين^(٦).

مخرجه:

مخرج الميم ما بين الشفتين، ويحدث عندما يندفع الهواء بضغط قوي فيزاحم عند فتحة المزمار باقتراب الوترين الصوتيين في تذبذب يتردد صداه في الحلق والتجويف الأنفي وتطبق الشفتان انطباقاً تاماً فلا يسمح للهواء بالخروج من الفم حتى تنفذ كمية الهواء اللازمة لإنتاج الأصوات من الأنف^(٧).

صفته:

هو صوت مجهور، يتراوح بين الشدة والرخاوة^(٨).

وصوت الميم: يحمل دلالة الإطباق والجمع، ودلالة الاتساع والانفتاح المنبثقين من ضم الشفتين وانفتاحهما في أثناء النطق به^(٩)، ((وذلك أن التوسع و الأمتداد والانفتاح يتوافق مع حركة انفراج الشفتين عن بعضهما في أثناء خروج الميم))^(١٠).

٢- النون.

هو الحرف الخامس والعشرون في الترتيب الهجائي، والرابع عشر في ترتيب الأبجدية العربية، ويساوي عددياً الرقم (٥٠) في حساب الجُمَّل.

وفي الترتيب الصوتي القديم يأتي حرف النون في الترتيب الثاني والعشرين عند الخليل^(١١). وفي الترتيب الصوتي الحديث يأتي حرف النون في الترتيب الحادي عشر عند الطيب البكوش، والثالث عشر عند علماء الصوتيات المحدثين^(١٢).

مخرجه:

مخرج النون ما بين اللثة وذلق اللسان، ويحدث عندما يندفع الهواء بضغط قوي إلى أعلى فيعترضه الوتران الصوتيان في تذبذب يتردد صداه في الحلق والتجويف الأنفي لهبوط اللهاة فاسحة المجال أمام كمية مناسبة من الهواء للنفوذ من التجويف الأنفي وينطبق ذلق اللسان على اللثة

إنطباقاً محكماً فلا يسمح للهواء بالخروج من الفم حتى تنفذ كمية الهواء اللازمة لإنتاج الصوت من الأنف^(١٣). فعند النطق به يندفع الهواء من الرئتين محركاً الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق أولاً حتى إذا وصل إلى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه فتحة الفم، ويتسرب الهواء من التجويف الأنفي محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يسمع^(١٤).

صفته:

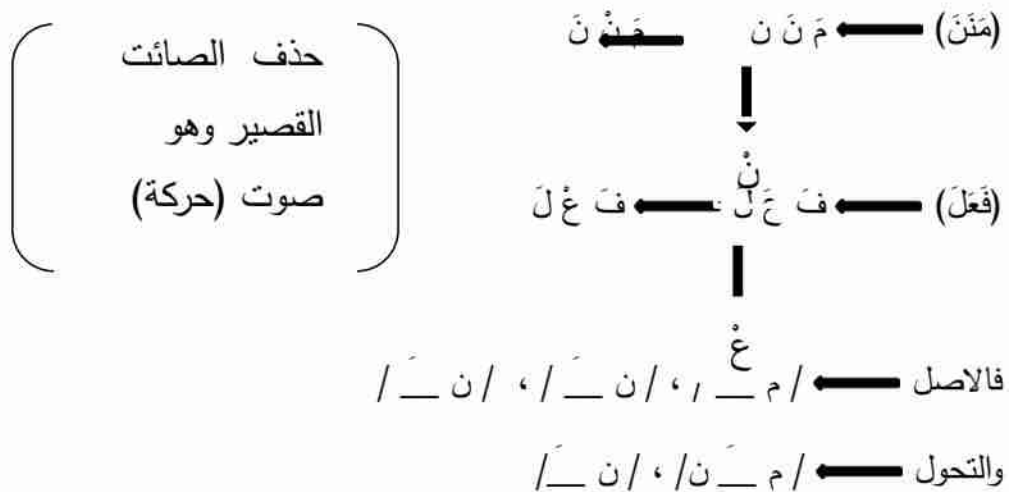
صوتٌ مجهور، يتراوح بين الشدة والرخاوة^(١٥). ينماز هذان الحرفان - الميم والنون - بأنهما أنفيان أو خيشوميان، أي أن الهواء ينحبس في الفم كما هو الشأن بالنسبة إلى الحروف الشديدة، ولكن جزءاً من ذلك الهواء يخرج من الأنف فيحدث غنة في الخياشيم، فيقابل الميم الباء، والنون الدال^(١٦).

وهناك مَنْ أطلق على هذه الحروف تسمية الحروف المعتدلة^(١٧)، ولعلّه من العدل بمعنى التوسط بين الشدة والرخاوة، وقد اجتمع الصوتان (الميم والنون) في مادة واحدة هي (مَنْ) ، وهما صوتان يتوسطان بين الشدة الحاملة لدلالة القوة، والرخاوة الحاملة لدلالة الانسيابية والاستمرارية^(١٨).

المقطع (منن):

مَنْ على وزن (فَعَلَ) أما التشديد في الفعل (مَنْ) فقد نتج عندما سُكنت العين وأدغمت، لأنَّ العين التي كانت بداية المقطع الثاني وهو مقطع مفتوح قصير، أصبحت في نهاية مقطع مغلق، ويصبح الفعل مركباً من مقطعين فقط، الأول مغلق، والثاني مفتوح قصير (مَنْ - نَ) ولا يخفى ما في ذلك من اقتصاد في المجهود النطقي، وخفة في الصيغة الحاصلة^(١٩).

وللتوضيح نبين ما جرى عليه من تغيير كما يأتي:



وهذا التغير يرجع إلى أسباب صوتية تتمثل في ثقل يستوجب تخفيف الصيغة، إذ تتابعت مقاطع متماثلة في حروفها، فتتقدم حركة أولهما على الحرف مما نتج صيغة أكثر إنسجاماً واستقراراً من حيث نظامها المقطعي^(٢٠). فصوتياً، تعبر الميم عن تضام في الظاهر، والنون عن امتداد باطني، والفصل منهما يعبر عن قوة معها لطف أو رقة تمتلئ به في أثناء الجرم كالمنين^(٢١)، الذي يدل على معنى القوة والضعف، وقد اشارت المعاجم الى ذلك وهو ما سنذكره لاحقاً عند حديثنا عن الدلالة المعجمية.

المبحث الثاني/الدلالة المعجمية للجذر (م ن ن):

وردت معانٍ كثيرة تجاوزت الثلاثين معنىً للجذر (منن) في المعاجم، منها:

١- بمعنى الإنعام والإحسان، وبمعنى التفاخر بالاحسان: جاء في العين: ((وَالْمَنَ : الإحسان الذي تَمَنَّى عَلَى مَنْ لَا يَسْتَنْبِيهِ))^(٢٢). وقال ابن منظور (ت ٧١١هـ) : ((مَنْ عَلَيْهِ يَمْنٌ مَنَّا: أَحْسَنَ وَأَنْعَمَ، وَالاسْمُ الْمِنَّةُ))^(٢٣).

وذكر الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) في تاج العروس، بأنَّ (الْمَنَ) يحتمل تأولين: ((أحدهما: إحسان المُحْسَنِ غَيْرِ مُعْتَدٍّ بِالْإِحْسَانِ، يُقَالُ: لَحَقْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ مِنَّةً : إِذَا لَحَقْتُهُ نِعْمَةً بِاسْتِنْقَازٍ مِنْ قَتْلِ أَوْ مَا أَشَبَّهُهُ، وَالثَّانِي: مَنْ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ : إِذَا عَظَّمَ الْإِحْسَانَ وَفَخِرَ بِهِ وَأَبْدَأَ فِيهِ وَأَعَادَ حَتَّى يُفْسِدَهُ وَيُبْغِضَهُ، فَالْأَوَّلُ حَسَنٌ، وَالثَّانِي قَبِيحٌ))^(٢٤).

٢- بمعنى النعمة الثقيلة:

ويقال ذلك على وجهين^(٢٥): أحدهما: أن يكون ذلك بالفعل فيقال: مَنْ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ : إِذَا انْقَلَهُ بِنِعْمَةٍ ثَقِيلَةٍ. والآخر: أن يكون ذلك بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس، ولقبح ذلك قالوا: الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ.

٣- بمعنى القطع والنقص:

قال الجوهري (ت ٣٩٨هـ) : ((الْمَنُ : الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ: النِّقْصُ))^(٢٦).

وقال ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) : ((مِنَّةٌ يَمْنُهُ مَنَّا: قِطْعُهُ. وَحَبْلٌ مَنِينٌ: مَقْطُوعٌ وَاجْمَعُ: أَمْنُهُ وَمُئْنٌ.... وَالْمَنِينُ: الْغَبَارُ الْمُنْقَطِعُ))^(٢٧).

٤- بمعنى الإعياء والفترة:

جاء في لسان العرب : ((الْمَنْ: الإغْيَاءُ وَالْفَقْرَةُ . وَمَنْتُ الناقةَ : حَسَرْتُهَا، وَمَنْ الناقةَ يَمْنُهَا مَنًا وَمَنْتَهَا وَمَنْنَ بِهَا : هَزَلَهَا مِنْ السَّفَرِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ . وفي الخبر: أَنْ أبا كَبِيرٍ غَزَا مَعَ تَأَبَّطَ شَرًّا، فَمَنْنَ بِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَي: أَجْهَدُهُ وَأَتَعَبُهُ))^(٢٨).

٥- بمعنى قوة القلب:

ذكر الفراهيدي بَأَنَّ (الْمُنَّةَ) بالضم، هي قوة القلب، ويقال أيضاً هي انقطاع قوة القلب^(٢٩).

وقيل : (الْمُنَّةُ) : القوة ، يقال : ((ليس لقلبي مُنَّةٌ، جمعه (مُنُنٌ))^(٣٠).

٦- بمعنى الموت:

قال ابن منظور: ((الْمُنُونُ: الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ يَمُنُّ كُلُّ شَيْءٍ يُضْعِفُهُ وَيَنْقُصُهُ وَيَقْطَعُهُ))^(٣١).

٧- بمعنى الدهر:

وتأتي (الْمُنُونُ) بمعنى الدهر، وهو يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، فَمَنْ أَنْثَ حَمَلَ عَلَى الْمَنِيَّةِ، وَمَنْ ذَكَرَ حَمَلَ عَلَى الْمَوْتِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّأْنِيثُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ رَاجِعاً إِلَى مَعْنَى الْجَنَسِيَّةِ وَالْكَثْرَةِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّاهِيَةَ تَوْصَفُ بِالْعُمُومِ وَالْكَثْرَةِ وَالِانْتِشَارِ^(٣٢).

٨- بمعنى مَنْ لَمْ يَدَّعِهِ أَبٌ:

قال ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ): ((وَالْمُمَّنُّ : الَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَبٌ))^(٣٣). وجاء في القاموس المحيط : ((وَالْمَنْ أَيْضاً مَنْ لَمْ يَدَّعِهِ أَحَدٌ))^(٣٤).

٩- بمعنى المرأة التي زُوِّجَتْ لِمَالِهَا:

يقال: الْمُنُونُ مِنَ النِّسَاءِ، هِيَ تِلْكَ الَّتِي زُوِّجَتْ لِمَالِهَا فَهِيَ تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا، لِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: لَا تَنْزَوِجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً^(٣٥). وَالْمَنَانَةُ كَالْمَنُونِ^(٣٦).

١٠- بمعنى القوي والضعيف، وهو من الازداد:

ورد في لسان العرب: ((الْمَنِينُ: الْقَوِيُّ، وَالْمَنِينُ: الضَّعِيفُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) مِنَ الْإِزْدَادِ))^(٣٧).

١١- اسم من أسماء الله الحسنى:

قال الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) : ((الْمَنَانُ: من أسماء الله تعالى الحسنى، أي: الْمُعْطَى ابتداءً، وقيل: هو الذي يُنْعَمُ غيرَ فاخر بالإنعام، والله الْمِنَّةُ على عباده ولا مِنَّة لأحدٍ منهم عليه، تعالى الله علوًّا كبيراً))^(٣٨).

١٢- يَأْتِي آسَمٌ من أسماء النسوة:

ذكر الفيروز آبادي بأنَّ (الْمِنَّة) بفتح الميم من أسماء النساء^(٣٩).

١٣- قد يَأْتِي لِقَباً:

جاء في تاج العروس: ((وَمَنِينَا، كَزَلِيخَا: لقبُ جماعةٍ من البغداديين، منهم: عبد العزيز ابن مَنِينَا شيخ لأبن المَنَى. قلت: وهو ابو محمد عبد العزيز آبن معالي بن غنيمه بن الحسن ابن مَنِينَا البغدادى الاشنافي المُحدَّث))^(٤٠).

١٤- بمعنى الليل والنهار:

ورد في القاموس المحيط: ((وَالْمُمْنَانُ الليل والنهار))^(٤١).

١٥- بمعنى العنكبوت:

الْمِنَّةُ: ((كَعَنْبَةٍ: العنكبوت كَالْمَمْنُونَةِ))^(٤٢).

١٦- بمعنى انثى القنفذ:

الْمِنَّةُ: ((الْقُنْفُذُ، وقيل: انثى القنفاذ))^(٤٣).

١٧- بمعنى انثى القروود:

الْمِنَّةُ: انثى القروود^(٤٤)، وذكر ابن دريد (ت ٣٢١هـ) أنها مولدة^(٤٥).

١٨- بمعنى التردد في قضاء الحاجة:

يقال: ماننتُهُ مَنَانَةً: أي ترددتُ في قضاء حاجته^(٤٦). وجاء في المعجم الوسيط: ((مَانَنَةٌ: تردد في قضاء حاجته))^(٤٧).

١٩- بمعنى كيل أو ميزان:

الْمَنْ : كيلٌ أو ميزان، وجمعه: أَمْنَانٌ^(٤٨). وقال الفيروز آبادي : وَالْمَنْ : ((رطلان كالمَنَّا امانان وجمع المَنَّا أَمْنَاءُ))^(٤٩).

٢٠ - بمعنى كثير الامتنان:

قال ابن سيده : ((و رجلٌ مَنُونَةٌ وَمَنُونٌ : كثير الامتنان))^(٥٠).

٢١ - بمعنى التفرع بالْمَنْ:

جاء في اللسان: ((مَنْ عَلَيْهِ وَاْمَتْنٌ وَتَمَتْنٌ : قَرَعَهُ بِمِنْه ... وَمَنْ يَمَنْ مَنَّا: اعتقدَ عليه مَنَّا وَحَسَبَهُ عَلَيْهِ))^(٥١).

٢٢ - بمعنى اسم قرية:

ذكر ذلك الزبيدي قائلاً: ((و مَنُونِيَا: من قرى نهر الملك، منها : أبو عبد الله حَمَادُ بن سعيد الضرير المقرئ، قَدِمَ بغداد، وقرأ القرآن، عن ياقوت رحمه الله تعالى، والعلامة ناصح الاسلام أبو الفتح نصر بن فثيان بن المَنِي - بفتح فتشديد نون مكسورة : شيخُ الحنابلة في حُدُودِ السبعين وخمسائة))^(٥٢).

٢٣ - بمعنى الطل الذي ينزل من السماء على الاشجار ويكون حلو المذاق:

قال الخليل الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) : ((الْمَنْ : كَانَ يسقط على بني إسرائيل من السماء ، إذ هم في النيه، وكان كالعسل الحامس حلاوة))^(٥٣). وذكر الاستاذ عزيز العلي العزبي بأن المَنْ مادة سكرية تفرزها انواع معينة من النباتات في ظروف بيئية معينة أو نتيجة تغذي بعض الحشرات الماصة على انواع اخرى من النبات. وفي الحاليين يكون المَنْ نباتي الأصل. لكن يبدو أن هنالك نوعاً آخر أو أكثر من المَنْ يُعْتَقَدُ أن مصدره حيواني تفرزه حشرات معينة، منها المَنْ العراقي المعروف محلياً بـ ((من السما)) ، فمن الاقوال الشائعة أن هذا المَنْ تفرزه حشرة مَن خضراء اللون تكثر صيفياً بأعداد كبيرة جداً على السطوح السفلى للأوراق الغضة الصغيرة للبلوط العفسي، وأوراق البلوط اللبناني ، إذ يكثر هذان النوعان من البلوط في المناطق الجبلية في شمال العراق لاسيما في السليمانية^(٥٤).

أما المَنْ الذي تطرحه هذه الحشرة فيتساقط على شكل سائل على الأوراق والاغصان وسرعان ما يجفُّ بعد ملامسته الهواء ، وفي شهري أيلول وتشرين الأول تجمع مادة المَنْ المتصلبة في منطقة بنجوين وذلك بالضرب على الأغصان التي تجمعت عليها مادة المَنْ، ويضاف الماء إلى المَنْ

ليذيب السكريات، في حين تطفو الشوائب العالقة بالْمَن وتزال أولاً بأول، بعد ذلك يتبخّر الماء من هذا المحلول وتبقى مادة الْمَن المتصلبة التي تباع الى اصحاب مصانع الحلوى ليصنعوا منها الحلوى العراقية المعروفة بأسم ((مَن السما))^(٥٥).

المبحث الثالث/ دلالة الجذر (منن) في القرآن الكريم:

للجذر (م ن ن) في القرآن الكريم معانٍ مختلفة نذكر منها الآتي:-

١- بمعنى الإنعام والإحسان:

في قوله تعالى : ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^(٥٦) ، قال الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) : ((أي : ينعم عليهم بالنبوة ويثبتهم بالمعجزة))^(٥٧). وبالمعنى نفسه في قوله تعالى : ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾^(٥٨) ، ((أي فإمّا أن تمنوا عليهم منّا بعد أن تأسروهم، فتطلقوهم بغير عوض، وإمّا أن تقدوهم فداء... فإذا أسروا فالإمام مخيرٌ بين الْمَنّ والفداء بأسارى المسلمين وبالمال، وبين القتل والاستعباد... وقيل: إن الامام مخير بين الْمَنّ والفداء والاستعباد، وليس له القتل بعد الاسر))^(٥٩).

٢- بمعنى العطاء:

في قوله تعالى : ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٦٠). ذكر الطبري (ت ٣١٠ هـ) أن أهل التفسير اختلفوا في تأويل قوله تعالى ﴿فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ على أقوال منها^(٦١).

أ- قول بعضهم: معنى ذلك : فاعطِ مَنْ شِئْتَ ما شِئْتَ مِنَ الملك الذي أتيناك، وامنعْ مَنْ شِئْتَ منه ما شِئْتَ، لا حساب عليك في ذلك.

ب- وقال بعضهم: معنى ذلك: الملك الذي أعطيتك، فاعطِ ما شِئْتَ وامنعْ ما شِئْتَ، فليس عليك تبعه ولا حساب.

ج- وذكر بعضهم: أن النبي سليمان (عليه السلام) سأل الله ملكاً هنيئاً، لا يُحاسَبُ به يوم القيامة فقال الله عزوجل: ما أعطيت وما أمسكت فلا حرج عليك^(٦٢).

د- وقيل : معناه: اعطِ أو امسك فلا حساب عليك.

هـ- وقال آخرون: بأن معنى ذلك: اعتقْ مَنْ شِئْتَ مِنْ هؤلاء الشياطين الذين سخرناهم لك من الخدمة أو من الوثاق، ممن كان منهم مُقرناً في الأصفاد، و أحبس مَنْ شِئْتَ فلا حرج عليك في

ذلك^(٦٣). ويلاحظ أن الأقوال جميعها أجمعت على أن معنى (آمنن) في هذه الآية الكريمة هو (أعط).^(٦٤)

٣- بمعنى المنّة بالعطاء:

قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىٰ أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(٦٥). اختلف الناس في معنى هذا الكلام على أقوال عدة، منها^(٦٥):

أ- إن هذا الكلام من موسى (عليه السلام) على جهة الاقرار بالنعمة، كأنه يقول لفرعون: نعم، وتربيتك نعمة عليّ من حيث عبّدت غيري وتركتني، ولكن لا يدفع ذلك رسالتي^(٦٦).

ب- وقيل: هو من موسى (عليه السلام) على جهة الإنكار، أي: أتمنّ علىّ بأن ربّيتي وليدًا وانت قد استعبدت بني إسرائيل وقتلتهم؟! أي: ليست بنعمة؛ لأنّ الواجب كان ألا تقتلهم ولا تستعبدهم فإنهم قومي، فكيف تذكر إحسانك إليّ على الخصوص وقد فعلت ما فعلت بقومي؟!^(٦٧)

ج- وقيل: فيه تقدير استقهام، أي: أو تلك نعمة؟^(٦٨).

٤- بمعنى القطع:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾^(٦٩). قال الطبرسي (ت ٥٤٨هـ): ((أي: أنعمنا عليهما نعماً قطعت عنهما كلّ أذية، فمنها النبوة، ومنها النجاة من آل فرعون، ومنها سائر النعم الدينية والدنيوية))^(٧٠).

٥- بمعنى غير مقطوع أو غير منقوص:

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(٧١). قال ابن عطية (ت ٥٤١هـ): ((معناه: غير منقوص، وقالت فرقة معناه: غير مقطوع، يقال: مننت الحبل: إذا قطعته. وقال مجاهد معناه: غير محسوب، لأنّ كلّ محسوب محذور، فهو معدّ لأنّ يُمنّ به، فيظهر في الآية أنه وصفه بعدم المن والأذى من حيث هو من جهة الله تعالى، فهو شريف لا منّ فيه، وأعطيات البشر هي التي يدخلها المنّ، وقال السدي: نزلت هذه الآية في المرضى والزمنى، إذا عجزوا عن إكمال الطاعات كتب لهم من الأجر كأصح ما كانوا يعملون))^(٧٢). وفي قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(٧٣). إن (غير ممنون) معناه: غير منقوص، وقيل: غير مقطوع، وقيل: غير محسوب، وقيل أيضاً: غير مكدر بما يؤدي ويغم^(٧٤).

٦- بمعنى تعداد النعم للتباهي:

قال تعالى ﴿يَتَّيْهُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطِلُوا صِدْقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(٧٥). ذكر أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) ، في هذا المنفق قولين: ((أحدهما أنه المنافق ولم يذكر الزمخشري غيره، ينفق للسمعة وليقال: إنه سخي كريم، هذه نيته لا ينفق لرضا الله، وطلب ثواب الآخرة، لأنه في الباطن لا يؤمن بالله واليوم الآخر، وقيل: المراد به الكافر المجاهر، وذلك بإتفاقه لقول الناس ما أكرمه وأفضله، ولا يريد بإنفاقه إلا الثناء عليه))^(٧٦).

٧- بمعنى التفاخر:

قال تعالى : ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٧٧). يقول تعالى ذكره لنبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) : ((يَمُنُّ عَلَيْكَ هَؤُلَاءِ الْأَعْرَابُ يَا مُحَمَّدُ أَنْ أَسْلَمُوا... بل الله يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوْمُ أَنْ وَفَقْتُمْ لِلإِيمَانِ بِهِ وَبِرَسُولِهِ... إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي قَوْلِكُمْ: آمَنَّا ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَمُنُّ عَلَيْكُمْ بِأَنْ هَدَاكُمْ، فَلَا تَمْنُوا عَلَيَّ بِإِسْلَامِكُمْ))^(٧٨).

وذكر أن هؤلاء الاعراب من بني أسد، أمنتوا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتفاخروا قائلين: نحن آمنة من غير قتال، ولم نقاتلك كما قاتلك غيرنا، فنزلت فيهم هذه الآيات الكريمة^(٧٩).

٨- بمعنى الصمغ الحلو الذي تفرزه بعض الأشجار:

قال تعالى: ﴿وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ، آبَ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(٨٠). يقول الرازي (ت ٦٠٦هـ) : ((وظللنا) وجعلنا الغمام تظلكم، وذلك في التيه، سخر الله لهم السحاب يسير بسيرهم يظلمهم من الشمس، وينزل عليهم المَنَّاء وهو الترنجبين مثل الثلج من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لكل إنسان صاع، ويبعث الله إليهم السلوى وهي السمانى فيذيب الرجل منها ما يكفيه))^(٨١).

وقد اختلفت عبارات المفسرين في المَنَّاء، فمنهم من قال: بأنه ينزل عليهم على الأشجار فيغدون إليه فيأكلون منه ما شاءوا، ومنهم من قال: المَنَّاء صمغة، ومنهم من قال: هو مثل الطَّل، اشدَّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، يأخذ

الرجل منهم قدر ما يكفيه يومه... وغيرها من الأقوال^(٨٢). إلا أن للدكتور محمد حسن حسن جبل رأياً في تفسير هذه الآية، فعلى ما جاء في لسان العرب^(٨٣)، في ضوء حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ((الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ)) يجوز أن يفسر المَنُّ بأنه نوعٌ من الكمأة وهي تثبت بلا بذرٍ ولا سقي تحت سطح الأرض (كالبطاطس)، ولم يكن عليهم إلا استخراجها وأكلها، وهذا وضعٌ أقرب إلى المعتاد، ولا ينقص بحال قدره من حيث هو نعمة ورزق عاشوا عليه في التيه^(٨٤).

أما وصفه بأنه كالعسل يصبحون؛ فيجدونه بأفنيتهم وعلى أسطح منازلهم؛ فإن هذا يصور حالاً إعجازية، وكأنهم كانوا في الجنة ولم يكونوا في التيه بعصيانهم، فيكفيهم أن يجدوا ما يغذوهم في تلك الصحراء كالكمأة والسلوى (العسل الجبلي) ليعيشوا، ولعل المفسرين اعتمدوا على التعبير بأنزلنا ونزلنا للقول بالسقوط من السماء، في حين أن الإنزال يصدق بالإخراج كقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةَ أَرْوَاحٍ﴾ (الزمر/٦)^(٨٥).

٩- بمعنى الموت:

في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّبَرِئُ بِهِ رَبِّهِمْ أَلْمُؤِنُونَ﴾^(٨٦).

قال الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) : ((المنون الموت، وهو في الأصل فعول، من مَنَّهُ إذا قَطَعَهُ ؛ لأنَّ الموت قطع))^(٨٧).

وقال الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) : ((المنون: المنيّة، وريبها: الحوادث التي تريب عند مجيئها))^(٨٨).

الخاتمة:

تبين من خلال تتبعنا لدلالة الجذر (منن) صوتياً، ومعجمياً، وفي القرآن الكريم، ما يأتي:-

١- إنَّ الجذر (منن) يتألف من صوتين هما (الميم، والنون) وكلاهما متشابه في الصفة، إذ هما مجهوران، يتراوحيان بين الشدة والرخاوة.

٢- إنَّ الميم تعبر عن تضام في الظاهر، والنون تعبر عن امتداد باطني، لذلك قد يعبر الجذر (منن) عن قوة معها لطف ورقة، وهذا ما يفسر وجود بعض المعاني المتضادة مثل (المنين) الذي يدل على معنى القوة ومعنى الضعف، وقد ذكرت المعاجم ذلك.

٣- ذكرت المعاجم دلالات متنوعة لهذا الجذر تجاوزت الثلاثين، وقد أشرنا إلى ذلك كله في هذا البحث.

٤- إنفراد القرآن الكريم بذكر قسم من الدلالات التي وردت في المعاجم للجذر (منن)، لكنها لم تتجاوز العشرة، منها: الإنعام والإحسان، والعطاء، والمنة بالعطاء، والقطع، وتعداد النعم تباهياً وغيرها، وقد اختلف المفسرون في تفسير بعضها، وذكرنا ذلك في موضعه من هذا البحث. وأخيراً نسأله تعالى أن يوفقنا لخدمة العربية وعلومها، وخدمة القرآن الكريم، إنه ولي التوفيق.

الهوامش:

- (١) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ٦٧٦-٦٧٧.
- (٢) ينظر: دلالة الألفاظ: ٦٨، ٧٠.
- (٣) ينظر: الصورة الفنية في المثل القرآني: ٢٣٨.
- (٤) الجرس والأيقاع في تعبير القرآن: ٣٣٥.
- (٥) ينظر: العين، الخليل ابن أحمد الفراهيدي: ٣٠/١.
- (٦) ينظر: استخدام الحروف صوتياً، صرفياً، نحوياً، كتابياً: ١٠٦.
- (٧) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء العربية: ٣٥.
- (٨) ينظر: المحيط في اصوات العربية: ٢٦/١.
- (٩) ينظر: خصائص الحروف العربية ومعانيها: ٧٢، ٧٤.
- (١٠) المصدر نفسه: ٧٤.
- (١١) ينظر: العين: ٣٠/١.
- (١٢) ينظر: استخدام الحروف صوتياً، صرفياً، نحوياً، كتابياً: ١٠٩.
- (١٣) ينظر: كتاب سيبويه: ٤/٤٣٤، وسر صناعة الإعراب: ١/٥٢ والدراسات الصوتية عند علماء العربية: ٤١-٤٢.
- (١٤) ينظر: الاصوات اللغوية (ابراهيم أنيس): ٥٥-٥٦.
- (١٥) ينظر: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: ٤٤، والمحيط في أصوات العربية: ٢٦/١.
- (١٦) ينظر: التصريف العربي: ٤١.
- (١٧) ينظر: مدخل الى الصوتيات: ٦٠.
- (١٨) ينظر: المدخل الى علم اصوات العربية: ١١٤.
- (١٩) ينظر: التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث: ١٠٠.
- (٢٠) ينظر: المرجع السابق نفسه: ١٨٨-١٨٩.
- (٢١) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ٥/٢١١٩.
- (٢٢) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (م ن ن): ٣٧٤/٨.
- (٢٣) لسان العرب (م ن ن): م ٦/٤٧ ج ٤٧٨/٤٣٧٨.
- (٢٤) تاج العروس من جواهر القاموس (منن): ٣٦/١٩٤.
- (٢٥) ينظر: المصدر السابق نفسه: ٣٦/١٩٤-١٩٥.
- (٢٦) الصحاح (منن): ٦/٢٢٠٧.

- (٢٧) المحكم والمحيط الأعظم (منن): ٤٦٨/١٠.
- (٢٨) لسان العرب (منن) ٤٣٧٧/٤٧.
- (٢٩) ينظر: العين (منن): ٣٧٤/٨، وينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي (منن): ٢٦٧/٤.
- (٣٠) المعجم الوسيط (منن): ٨٨٩/٢.
- (٣١) لسان العرب (منن): م ٦/ج ٤٣٧٧/٤٧. وينظر: العين (منن): ٣٥٧/٨، والصاح (منن): ٢٢٠٧/٦.
- (٣٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (منن): ٤٦٨/١٠-٤٦٩، وينظر: لسان العرب (منن): م ٦/ج ٤٧/٤٣٧٧-٤٣٧٨.
- (٣٣) المحكم والمحيط الأعظم (منن): ٤٧٠/١٠.
- (٣٤) القاموس المحيط (منن): ٢٦٧/٤.
- (٣٥) ينظر: تاج العروس (م ن ن): ١٩٩/٣٦.
- (٣٦) ينظر: لسان العرب (منن): م ٦/ج ٤٧/٤٣٧٩.
- (٣٧) المصدر السابق نفسه: م ٦/ج ٤٧/٤٣٧٧.
- (٣٨) تاج العروس (م ن ن): ٢٠١/٣٦.
- (٣٩) ينظر: القاموس المحيط (منن): ٢٦٧/٤.
- (٤٠) تاج العروس (م ن ن): ٢٠١/٣٦.
- (٤١) القاموس المحيط (منن): ٢٦٨/٤.
- (٤٢) تاج العروس (م ن ن): ٢٠٠/٣٦.
- (٤٣) المصدر نفسه: ٢٠٠/٣٦، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤٧٠/١٠.
- (٤٤) تاج العروس (م ن ن): ٢٠١/٣٦.
- (٤٥) جمهرة اللغة: ١٢٢/١.
- (٤٦) ينظر: تاج العروس: ٢٠٠/٣٦.
- (٤٧) المعجم الوسيط: ٨٨٨/٢.
- (٤٨) المحكم والمحيط الأعظم: ٤٦٩/١٠.
- (٤٩) القاموس المحيط: ٢٦٧/٤.
- (٥٠) المحكم والمحيط الأعظم: ٤٦٩/١٠.
- (٥١) لسان العرب: م ٦/ج ٤٧/٤٣٧٨.
- (٥٢) تاج العروس: ٢٠٣/٣٦.
- (٥٣) العين (منن): ٣٧٤/٨، وينظر: الصاح (منن): ٢٢٠٧/٦، والمحكم: ٤٦٩/١٠، ولسان العرب: م ٦/ج ٤٧/٤٣٧٩.
- (٥٤) ينظر: المعجم الطبيعى للقرآن الكريم، عزيز العلي العزّي: ٣٤٧.
- (٥٥) ينظر: المرجع السابق نفسه: ٣٤٨، والمعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د. محمد حسن جبل: ٢١٢٢/٥.
- (٥٦) إبراهيم/ ١١، وبالمعنى نفسه في آل عمران/ ١٦٤، النساء/ ٩٤، الأنعام/ ٥٣، يوسف/ ٩٠، القصص/ ٥، القصص/ ٨٢، الطور/ ٢٧، طه/ ٣٧، الصافات/ ١١٤.

- (٥٧) مجمع البيان، الطبرسي: ٤٨/٦.
- (٥٨) محمد/ ٤ .
- (٥٩) مجمع البيان: ١٢٤/٩.
- (٦٠) ص/ ٣٩.
- (٦١) ينظر: جامع البيان عن تأويل أي القرآن: ١٠٢-١٠١/٢٠.
- (٦٢) ذكر الطوسي في التبيان في تفسير القرآن: ٥١٧/٨.
- (٦٣) ينظر : جامع البيان: ١٠٢/٢٠، ومجمع البيان: ٢٧٦/٨.
- (٦٤) الشعراء/ ٢٢، وبالمعنى نفسه في المذثر / ٦٠.
- (٦٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن القرطبي: ١٨/١٦.
- (٦٦) ينظر: المحرر الوجيز: ٢٢٨/٤ ، ومعاني القرآن للفراء : ٢٧٩/٢.
- (٦٧) ينظر: جامع البيان، الطبري: ٥٦١/١٧.
- (٦٨) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢/ ٦٤٦-٦٤٥.
- (٦٩) الصافات/ ١١٤، وبالمعنى نفسه في طه/ ٣٧.
- (٧٠) مجمع البيان: ٢٤٩/٨.
- (٧١) فصلت / ٨.
- (٧٢) المحرر الوجيز: ٥/٥.
- (٧٣) التين/ ٦، وبالمعنى نفسه في القلم/ ٣، والانشقاق / ٢٥.
- (٧٤) ينظر: مجمع البيان: ٣٠٤/١٠، وتفسير الهداية إلى بلوغ النهاية: ٦٤٨٢/١٠.
- (٧٥) البقرة/ ٢٦٤.
- (٧٦) البحر المحيط: ٣٢١/٢، وينظر: الكشاف: ٤٩٦/١.
- (٧٧) الحجرات/ ١٧.
- (٧٨) جامع البيان: ٣٩٦-٣٩٧/ ٢١.
- (٧٩) ينظر: المصدر السابق نفسه: ٣٩٧/٢١، وتفسير الهداية إلى بلوغ النهاية: ٧٠٢٠/١١.
- (٨٠) الاعراف/ ١٦٠، وبالمعنى نفسه في البقرة/ ٥٧، وطه/ ٨٠.
- (٨١) التفسير الكبير، مفاتيح الغيب: ٩٣/٣.
- (٨٢) ينظر: المعجم الطبيعي للقرآن الكريم: ٣٤٣.
- (٨٣) ينظر: لسان العرب: م ٦/ ج ٤٧/ ٤٣٧٩.
- (٨٤) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ٢١٢١/٥.
- (٨٥) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ٢١٢٢/٥.
- (٨٦) الطور/ ٣٠.
- (٨٧) الكشاف : ٦٣٠/٥.
- (٨٨) مجمع البيان: ٢١٣/٩ ، وينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية: ٧١٢٩/١١.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم.

١-استخدام الحروف صوتياً، صرفياً، نحوياً، كتابياً: سليمان الفياض، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٤١٨هـ=١٩٩٨م .

٢-الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط(٤) ، د.ت.

٣-البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بابي حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، ودراسة وتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ، ط(١)، ١٤١٣هـ=١٩٩٣م.

٤-تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، وتحقيق: د.صاحي عبد الباقي، مراجعة: د.عبد اللطيف الخطيب، الكويت، ط(١) ، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.

٥-التبيان في تفسير القرآن: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) ، تحقيق وتصحيح: أحمد شوقي الأمين، وأحمد حبيب قصير، المطبعة العلمية-النجف، ١٩٥٧م .

٦-التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: الدكتور الطيّب البكوش، تقديم: صالح القرمادي، مكتبة الاسكندرية، ط(٣) ، ١٩٩٢م.

٧-التفسير الكبير، مفاتيح الغيب: للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (ت٦٠٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط(١) ، ١٤٠١هـ=١٩٨١م .

٨-تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي-جامعة الشارقة ، ط(١) ، ١٤٢٩هـ=٢٠٠٨م .

٩-جامع البيان عن تأويل آي القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، تحقيق: د.عبد الله بن المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت .

١٠-الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط(١)، ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م.

١١-الجرس والإيقاع في تعبير القرآن: د.كاسد ياسر الزبيدي، مجلة آداب الرافيدين، العدد (٩)، ١٩٧٨م.

١٢-جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، طبعة بالأوفسييت، دار صادر-بيروت ، د.ت.

١٣-خصائص الحروف العربية ومعانيها: حسن عباس، إتحاد الكتاب العرب-دمشق، د.ت .

١٤-الدراسات الصوتية عند علماء العربية: عبد الحميد الهادي الاصبيعي، كلية الدعوة الإسلامية-ليبيا، ط(١)، ١٩٩٢م.

- ١٥- دلالة الألفاظ: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط(٥) ، ١٩٨٤م.
- ١٦- سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني النحوي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، محمد الزفزاف، إبراهيم مصطفى ، عبد الله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط(١)، ١٣٧٤هـ=١٩٥٤م.
- ١٧- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٨هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط(٤)، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م.
- ١٨- الصورة الفنية في المثل القرآني-دراسة نقدية وبلاغية: محمد علي حسين الصغير، د. ط، د.ت.
- ١٩- العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، وزارة الثقافة والاعلام - بغداد، ١٩٨١م.
- ٢٠- القاموس المحيط: للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي (ت٨١٧هـ) ، المطبعة الأميرية، مصر، ط(٣)، ١٣٠١هـ.
- ٢١- كتاب سيبويه: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(٣) ، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
- ٢٢- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للعلامة جابر الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض وآخرون، مكتبة العبيطان، ط(١)، ١٤١٨هـ=١٩٩٨ .
- ٢٣- لسان العرب: لأبن منظور (ت٧١١هـ) ، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ٢٤- مجمع البيان في تفسير القرآن: أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، دار المرتضى، بيروت، ط(١) ، ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦ م .
- ٢٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(١)، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١ م .
- ٢٦- المحكم والمحيط الاعظم: لأبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : د.عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(١) ، ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.
- ٢٧- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: محمد الانطاكي، مكتبة دار الشروق، بيروت، ط(١)، ١٩٧٢م .
- ٢٨- مدخل إلى الصوتيات: محمد اسحاق العناني، دار وائل، عمان، ط(١) ، ٢٠٠٨م .
- ٢٩- المدخل إلى علم أصوات العربية: د. غانم قدوري الحمد، مطبعة المجمع العلمي، ٢٠٠٢م .

- ٣٠- معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق : د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.
- ٣١- معاني القرآن: للأخفش الأوسط الإمام أبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق : د. فائز فارس، دار البشير، دار الأمل ، ط (٢) ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م .
- ٣٢- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: للأستاذ الدكتور محمد حسن حسن جيل ، مكتبة الآداب، القاهرة-مصر ، ط (١) ، ٢٠١٠م .
- ٣٣- المعجم الطبيعي للقرآن الكريم : عزيز العلي العزّي ، مراجعة : د. محمد توفيق ابو علي، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ، بيروت-لبنان، ط (٢) ، ٢٠١٣م .
- ٣٤- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٤هـ .
- ٣٥- المعجم الوسيط: إخراج الدكتور إبراهيم أنيس وآخرين، دار الأمواج، بيروت-لبنان، ط (٢) ، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.